Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوسف هاشم من الفجر الى الدار.

ثم كلفني فيما بعد بجمع مقالاته من الفجر والنهضة واعداد كتابه نحو الغد، وقد فعلت ذلك بعون صديقي الاستاذ محمد صالح حسن، وبهذه المناسبة نفحني المحجوب بالنسخة الخطية لمقدمة نحو الغد ونسخة من كتابه عن الشاعر القروي واذن لي بتصويرها.

وهنا اذكر طريفة: فقد طلب اليّ المحجوب ان اكتب مقدمة لكتاب نحو الغد، فكتبت المقدمة وعرضتها عليه فقبلها بعد ان صحح، على حد تعبيره، بعض رواسب العجمي، فانا رجل نوبي. وقال لي انه معجب بكتابي «الحركة الفكرية في المهدية» ورجا ان اطور الجانب الذي يتعلق بحكومة المهدية. وكان مما عارضني فيه اني قلت انه ولد بمدينة رفاعة فانكر ذلك بحدة وقال انه ولد بالدويم. ثم قال انه لا يقبل لاي كاتب مهما كان مركزه ان يقدمه لقراء العربية لأنه اشهر مما يقدم ولكنه لفرط حبه لي يريد ان يعطيني هذه المزية ليعرفني بها الى جمهور القراء عن طريق تقديم كتابه.

واذكر انه عرض عليّ مشروع كتابه عن المهدي. وكان المشروع معدًا على الوجه الذي ذكرته سابقا. الا ان تحريره لم يتم. وقد طلب إليّ ان انظر في مشروعه وفي المادة التي جمعها وأشير إليه بما ارى. وقد نظرت في كل ذلك وابديت ملاحظاتي ولكني كنت اشك في ان يتم تحرير الكتاب، لأن الكتاب يحتاج الى صبر دونه نفس المحجوب والى عافية دونها حالة المحجوب، واحسب ان كثيرا من اصدقائه قد استمعوا إليه وهو يصف مشروعه ويبشر بكتاب ممتاز.

وقد ترددت عليه كثيرًا، وكان يسأل عني اذا تأخرت ويدعوني الى مجلسه. وكان المحجوب محبًا للثقافة والمثقفين، مخلصا في حبه وصادقا، و كان يسره ان يكون بينهم. وكان بيته في الخرطوم منتدى المثقفين وعلية القوم، ولما ارتحل الى لندن اصبح بيته هناك منتدى!

الا رحم الله المحجوب واثابه.